

آمنة مطمئنة | الجزء الأول | الحلقة) 41 (| #أمثال_القرآن | د

. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلیه وصحبه ومن تبعهم بمحاسن الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليک يرجع الامر كله - 00:00:17

على نيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه - 00:00:33
ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفعه ذا الجد منك الجد - 00:00:51

اخواني اخواتي اسأل الله ان يحفظكم وان يبارك فيكم. بدأت ليالي رمضان بسرعة بدأت تنسحب من بين ايدينا ودائما بقول لكم ورکزوا ابداً رکزوا وخلاص ما فات من رمضان ولم يبق من رمضان الا القليل. نريد ان نجتهد اكثر واكثر في طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:01:09

كان سلف هذه الامة كما قال الحسن رضي الله عنه الحسن ابن علي رضي الله عنهم ادركت سلف هذه الامة ينظرون الى كتاب الله عز وجل على انه رسائل من الله لهم - 00:01:25

فكانوا يتذمرونها بالليل ليعملوا بها بالنهر هكذا كان تذمرونهم لكتاب الله عز وجل. يظل طيلة الليل. في آية واحدة من كتاب الله عز وجل يرددوها ويكررها. كل هذا من باب ان - 00:01:38

منها وان يأخذ العضة والعبرة منها يفهم رسالة الله عز وجل من هذه الآية ليطبق العمل في هذه الآية هكذا كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن - 00:01:52

قال ابو عبدالرحمن السلمي انما اخذنا القرآن عن اقوام اخبرونا. وابو عبدالرحمن السلمي اخذ القرآن على ابن مسعود وعلى زيد ابن ثابت وعلى علي ابن ابي طالب وعلى ابي بن كعب يقول ان هؤلاء الاربعة علموا علموا ان النبي كان اذا علمهم - 00:02:05
عشر ايات لم يجاوزها النبي صلى الله عليه وسلم الى العشر الاخر. حتى يخبرهم بما فيها من العمل. قال ابو عبدالرحمن السلمي فاخذنا منهم العلم والعمل جميعا. هكذا ينبغي علينا ان نقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى بالتدبر من اجل العمل. لنعلم يقينا ان الرفعة عند الله عز وجل - 00:02:24

لا بمجرد القراءة وانما الرفعة عند الله سبحانه وتعالى بالعمل بكتاب الله سبحانه وتعالى لذا قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره اتاه ملكان فيسألانه من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ وما عملك - 00:02:44

اما المؤمن فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيي محمد واما عملي قرأت القرآن وعملت بما فيه. انا كنت بقرأ القرآن لاعمل بما فيه والامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن كان الغاية منها ان تقرب معلومة معينة من الناس تفرض قيمة معينة في نفوس الناس تحت على عمل صالح - 00:03:01

او تدفع عن معصية او عادة قبيحة لا يحبها الله سبحانه وتعالى النهاردة مسل من اخطر الامثال اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربها في القرآن والمسل ده بيعد تصحيح القيم عند الناس. وبخاصة القيم المتعلقة بنعم الله سبحانه وتعالى - 00:03:20

كيف يتعامل الانسان مع النعم التي ارسلها الله سبحانه وتعالى او انزلها الله سبحانه وتعالى اليه كيف يتعامل الانسان منا مع نعم كانت م prez وفضل من الله سبحانه وتعالى عليه - [00:03:41](#)

ولعل المثل بتاعي النهاردة ناخده على حلقتين نظرا لان المثل النهاردة يعني مثل قوي جدا ولازم ناخد بالنا من هذا المثل بسم الله الرحمن الرحيم وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة - [00:03:54](#)

يأتيها رزقها رغوة من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ده مثل النهاردة تعالىوا الاولى كعادتنا دايما نفهم اولا معاني الكلمات اللي وردت في المثل. وناخد المعنى الاجمالي للمثل. وبعد كده نقول ماذا اراد الله من هذا المثل - [00:04:13](#)

ضرب الله مثلا قرية ايه هي القرية كتير من المفسرين قالوا وده قول اكثر اهل التفسير ان المقصود بها مكة وقالوا ان اغلب الصفات او الاوصاف اللي ربنا ذكرها في الاية كانت وردت اصلا في مكة. امنة مطمئنة. قال الله سبحانه وتعالى حrama امنا يشبى - [00:04:36](#) اليه ثمرات كل شيء. اولم نمکن لهم حrama امنا؟ فكانوا امنين بالفعل. يجبى اليه ثمرات كل شيء. ربنا سبحانه وتعالى بيقول آاه الذي اطعمهم من جوع وامنه من خوف - [00:04:57](#)

وفريق اخر من اهل العلم وان كانوا قل شوية قالوا ان القرية دي مثل ضربه الله سبحانه وتعالى بقرية لم يحددها الله سبحانه وتعالى يبقى خلوا المثل عام ان المثل ده انا مش محتاج اقول ان هو على مكة ويس. لا ده مثل لكل قرية من الله عز وجل عليها بنعم كثيرة جدا. وفي النهاية كفرت بهذه النعم - [00:05:11](#)

فمثلا سبق ما هو ربنا من عليها بالنعم. ولكن كترت بهذه النعم. فكانت هذه الاية منطبقه ايضا على سبأ. قوم عاد وتمود اتابهم الله عز وجل نعمه فكفروا بانعم الله. فربنا سبحانه وتعالى سلبهم النعم وعداهم وعاقبهم. يبقى الاولى ان نقول انها هذه القرية تاوی ما لم يحددها الله ولم يسمها الله. اذا - [00:05:31](#)

في قرية عامة قرية هذه القرية حالها ايه؟ واحد كانت امنة يبقى اذا هذه القرية كانت تعيش في امن وامان تام كانت تعيش في امن وامان تام لا مخاوف لا حروب لا قتل لا سفك - [00:05:51](#)

لما لا سطو على اموال الناس هي قرية كانت تعيش في امن وامان تام. مطمئنة. يعني ايه مطمئنة؟ وهل مطمئنة هي امنة؟ وهل امنة مطمئنة لها مختلفة تماما فالامام الرازى بيطرح سؤال ما معنى مطمئن؟ قال مستقرا وكانت العرب لا تستقر في مكان الا لسبعين - [00:06:07](#)

اذا كان السبب وجود الطعام والشراب فاذا هذه النعم المتأخرة يأتيها رزقها رغدا. يبقى اذا مطمئنة دي ه تكون مكررة والقرآن ما فيه ده وبعض ولو قالوا ان هي مستقرة بسبب الامن فاذا امنة بقت زي زي مطمئنة الاثنين بقوا زي بعض - [00:06:29](#)

واستقر الامام الرازى رحمة الله عليه على ان الله عز وجل انما عننا بقوله مطمئنة اي في صحتها مستقرة. البلد كلها بفضل الله صحيبة سليمة. عافاها الله عز وجل من الامراض - [00:06:49](#)

يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ده الطعام والشراب والتلات نعم دول اللي هم بالدنيا وما عليها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه. قال صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في - [00:07:04](#)

معافا في بدنك يملك قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. لأن الدنيا كلها بين ايديه. فعلا الدنيا كلها حاجة من التلاتة دول الدنيا كلها اجتماع التلاتة دول. انك تكون امن وبصحة وعافية وعندك اكلك وعندك شريك - [00:07:20](#)

اذا هذه قرية من الله عز وجل عليها بالامن والامان ومن الله عز وجل عليها بالصحة والعافية ومن الله عز وجل عليها بالثمرات. وخدوا بالكم ان ربنا قال سبحانه وتعالى يأتيها رزقها رغدا. اي بزيادة وكثرة. العطاءات من كل - [00:07:38](#)

عطاءات من باطن الارض سروات تطلع من باطن الارض. ثروات تأتي من السماء. امطار تنزل ثمار تطلع عطاءات من كل من كل شيء ماذا فعلت هذه القرية مع نعم الله عز وجل؟ قال تعالى فكفرت خدوا بالكم بانعم الله. وانعم دي جمع قلة - [00:07:57](#) يعني ايه ما كفرتش بكل النعم وقد تكون كفرت بنعم قليلة فقط. لأن جمع القلة دالة هي لم تکفر بكل النعم. انما كفرت بنعم قليلة

فكان النتيجة فاذاقها الله فاذاقها الله - 00:08:19

لباس الجوع والخوف. واللباس هو الشيء المحيط بالانسان ويكان الله سبحانه وتعالى يقول تم نزع النعم منهم واحاطت بهم المخاوف واحاطت بهم الجوع كما يحيط الشياب بيدن الانسان كما يحيط الشياب بيدن الانسان - 00:08:36

وقوله تعالى لباس الجوع والخوف ده كنایة على ما ظهر على أجسادهم. لأن توبه يعبر عن الجسد. الضمور اللي حصل في الوجه آآآ النحول اللي حصل في الحسد الضعف والخور اللي اصاب الحسد بما فيه - 00:08:57

اذاقها الله سبحانه وتعالى الجوع والخوف ليه بما كانوا يصنعون هذا المثل ضربه الله سبحانه وتعالى ليكون اهل هذه القرية عبرة لكل انسان. من: الله عز وجل، عليه بالنعم فكفر بهذه النعم. على، فكرة المثل، ده بنطقة - 00:09:15

صورة كبيرة جداً على سبأ فسبق ايضاً كان نفس هذا الحال قرية سبأ قال الله سبحانه وتعالى وقد كان لسبأ في مسكنهم آية. جناتان عن يمين وشمال.. ادى الاكل والشرب يأتيها رزقها دغداً من كل مكان - 00:09:36

حتى ان اهل التفسير يقولوا كانت المرأة تخرج وتضع على رأسها اللي احنا بنسميهها عندنا في مصر المشنة وتمشي بين الاشجار فتتساقط الثمار على هذه فـ هذه الآية قال تعالى سبها إلهالا وإنما أمنه: كان من اليهود أحد الشاهقين أمنة فالناس عندها

الإمكانيات وعندها الشعب والقدرة بفاعليتهم أمنة - 52:09:00

قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنستان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشкроوا له بلدة طيبة اتفقت كلمة المأذخر: مكانت المفوسون: إن قوله تعالى إله طيبة إنها نة الشهء انسان: ١٣١٦ - ١٤٠٥ - ٢٠١٠

بفضل الله سبحانه وتعالى فكانت النتيجة كانت النتيجة اعرضوا عن ربهم. كفروا بالله سبحانه وتعالى وما اطاعوه فكانت النتيجة انها والله عز وجل على ملائكة العزائم لا على العذاب 00:10:34 - دورة العدالت محمد بن القاسم

ارسل الله عز وجل عليهم سيل العارم اللي دمر البيوت ودمر القرى - 00:10:34

سيد العارم اللي جر في التمار وجر في الجنان سيل العالم الذي اصابهم بالخوف والروع والعرق سيل العارم اللي هدد امنهم ليس هذا وحسب وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثمن وشيع من سدر قليل - 00:10:52

00:11:29 - ١٣٣ - ملخص درس التصريحات

من عليه بالمال وبالاولاد وبالزوجة الصالحة. شكرت ربنا على هذه النعم ان شكرت فقد وفقت وتكون فهمت هذا المثل واما والعياذ بالله از انت تهكم على من اخذ حذرك انت تهلك انت تهلك فتحت له الاقلات

هذه النعم ويبدل الله سبحانه وتعالى بلباس الخوف ويلباس الجوع والخوف ليه ؟ لأن العبد جحد نعمة الله سبحانه وتعالى لعل نكون
لله أقرب

وعلى الله وصحبه وسلم -